

تفسير القرطبي {سورة آل عمران }{ }34{ }741{ } فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فسيروا في الارض فانظروا هذا بيان للناس وهى وموعظة للمتقين ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم

الاعلون ان كنتم مؤمنين

وتلك الايام نداولها بين الناس ولعلم الله الذين امنوا - 00:00:00

ولعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. ولعلم الله الذين امنوا ويتحذى منكم شهداء. والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين

امنوا ويتحقق الكافرين

ولما يعلم الله الذي جاهدوا منكم ويعلم الصابرين - 00:00:59

ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه. فقد ارأيتموه وانتم تتظرون الحمد لله الذي انزل اليانا اشمل الكتاب وارسل

الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:01:45

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة. والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى

بهداه اما بعد فان الله تعالى يأتي بالبرهان والحججة على ما سبق - 00:02:13

من اكرامه للمتقين وعقوبته للمجرمين فلما بين ان الذي استقام نجا والذي انحرف هلك برهن على ذلك بقوله جل وعلا ادخلت من

قبلكم سنن يعني ما قلتة من اكرام المتقين - 00:02:35

وعقوبة المجرمين تأملوا في الناس قد حرف تحقيق خلت مضت من قبلكم من قبل مجئكم سنن طرق وعبر وامور فان كنتم في

ذلك شاكين او مكذبين فسيروا في الارض امر للاعتبار - 00:03:05

سيروا اعتبار وتأمل وانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا هنا يدل على ان العقل ينبغي ان يعتبر ولذلك قال وانكم لتمرؤن عليهم

慈悲حين وبالليل افلا تعقلون وقال جل وعلا لقد كان في قصتهم عبرة لاولي الالباب - 00:03:32

ما كان حديثا يفترى وقال يخربون بيوتهم باليديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار لذلك الذي يعتبر هو الذي

يأخذ الحيطة ويعلم ان هذه الحياة ورها حياة اخرى وورها حساب - 00:04:06

ورها جنة ونار فالذي لا يعتبر ولا ينتبه يعني يندم في وقت لا ينفع الندم اذا قد مضت من قبلكم سنن جمع السنة والسنة هل هي

مصدر او استنجام يشتق منه المصدر؟ - 00:04:31

يعني اقوال علماء اللغة بعض الاحيان الاسم الجامد يشتق منه المصدر وهذا يكون قليل والقاموس كانه يجعل سنة يعني كانها جامدة

لانه ما يأتي منها المضارع ولا باشياء مما يدل على ان - 00:04:53

ما قاله بعض العلماء ان السنة هي اشتق منه المصدر او اشتق منه المصدر على غير المعهود يعني بعض الاحيان يجعل المصدر من

السن جامد احيانا قليل هذا امر للاعتبار - 00:05:19

الامر قد يكون للوجوب وقد يكون للاعتبار سيروا في الارض قال العلماء هذا مدح للتاريخ لان الانسان اذا درس التاريخ اضاف اعمار

الناس على عمره اذا مشى في الارض فكانه درس تاريخ هذا المجل - 00:05:48

ما فيه من الاثار وما فيه من الامور ولذلك هم يكلمون الديار ويكلمون لان يعني اذا كان الدار ما فيها احد كانها تقول انا خالية واذا كان

فيها اثافي ورمم تقول كان هنا ناس ورحلوا - 00:06:16

وكان الديار هي نفسها تكلم وتبيّن اذا ادخلت من قبلكم سنن قبور واحوال تسير في الارض فانظروا كيف كان عاقبة نهاية المكذبين

وقوم لوط لا يخفى عليكم ما عمل الله بهم - 00:06:40

لما جاءتهم الملائكة وقال جبريل لقومه كلام المبكي المحزن يا قومي هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي.
اليس منكم رجل رشيد قال العلماء هؤلاء بنات الحي - 00:07:08

تزوجوهن لكم في الحال غني عن الحرام بعدين هؤلاء ضيوف وهذا فضيحة وانا انسان الله شرفني وكرمني بالرسالة وبالاحترام
فضيوفي يعمل فيهم هذا الفعل اما تستحقون قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك - 00:07:30
هنا جاءت نقطة الصفر لا حيلة له هو امة ورجل واحد لو ان لي بكم قوة او اوي يرحم الله لوط كان يأوي الى ركن السدي.
لذلك ما كان يدرى ان الملائكة رسول - 00:07:54

ان الملائكة هؤلاء الرجال انهم رسول حتى علمه جبريل. قال له يا لوط ان لن يصلوا ابشر وبعدين اخذ جبريل يده ووضعها على
وجوههم فاصبح الوجه مثل الكف لم يبقى في محل العين ولا الأنف ولا الفم - 00:08:14
ومسمع اعينهم اصبح الوجه كالكتلة لا اثر للفم لا اثر للانف. لا اثر للعين خلاص مسح يده فاصبح الوجه مثل القفا ما في كتلة وحط
جناحه تحت القرى ورفعها وقلبها - 00:08:38

اذا من هذه حاله ينبغي ان تكون العلاقة معه بما اراد الذي هذه صفتة عصيانيه جنون وقال في اه سورة الاسراء واتنا ثمود الناقة
مفصلة اي اية واضحة لا ليس فيها - 00:09:00

قالوا والله لا نؤمن يصدقك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة وقال اللهم اخرج الناقة من الصخاء فتحركت الصخرة وخرجت
الناقة طيب مجانين انتم تروا باعينكم باعينكم هذا القدرة - 00:09:23

كيف بعد ذلك تلعنون؟ كيف بعد ولكن من يضل الله يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن والا هم رأوا
ناقة خرجت من صخرة. واصبحت الناقة يومها تشرب تسقي البلد كلها من حلبيها - 00:09:43
لها سرب ولا تقربوها ولا تمسوها لا الله الا الله. اللهم انا نعوذ بك من الضلال يعني هذا ضلال الضلال زايد ضلال حتى وصل القمة من
الضلال بحيث مجنون يا اخي هذي ناقة خرجت من صخرة - 00:10:09

وهي معجزة لكم. بعدين تلعنوا بها وتذبحوها بعدين اعوذ بالله ذبحها ودار وفعل بهم الله ما فعل ولذلك كانوا ينحتون من الجبال
ثمود الان انظروا اليها الجبل يجعل في دار - 00:10:33

قال الله فارهين فارهين وعليها رسومات كأنها معمولة اليوم ولكن هذه لا يأتي احد الا ان يكونوا باكيا لا تأتوا لديار هؤلاء القوم
المعذبين الا ان تكونوا باكين. مخافية ان ياتيكم ما اتاهم - 00:10:59

فإذا اراد الشخص ان يذهب اليها يذهب اليها وهو خائف يبكي معتمر مليء من الخشية والخوف اما يذهب الى اهالي النزهة والتسبیع
لا هؤلاء لا يأتيهم الا انسان باكي خائف - 00:11:17

يعتبر ويعلم ان الله تعالى اذا اراد بقوم سوء فلا مرد له ونوح قال لقومه ما قال يعقوب يعقوب الف سنة الا خمسين عام قال له
ربه اصنع الفلك - 00:11:32

اصبح يقطع الشجر ويصنع الفلك واصبحوا يسخرون منه بعد ان كنت نبيا صرت بعدين الله قال ففتحنا ابواب السماء بماء من هم
وفجرنا الارض عيونا فجرنا الارض عيونا على اصح التفاسير - 00:11:54

هي ثار التنور ليس التنور الذي يقول وانه تنور كان عندهم. وان قال به جلة من السلف لكن احسن ما يفسر به القرآن صار
التنور التنور وجه الارض ولذلك فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء من هم - 00:12:21

وفجرنا الارض التي هي التنور عيونا فالتحقى الماء على امر قد قتل وهلك الجميع اذا كل هذه الایات تبين لهؤلاء ان الله تعالى قادر وان
من اطاعه يكرمه وان من عصاه معرض نفسه للعقوبة والسلطان والهلاكة - 00:12:43

دخلت مضت من قبلكم مجئكم سنن طرق وحالة وهيئه فسيروا اذهبا في الارض فانظروا باعينكم او ببصائركم كيف كانت نهاية
المكذبين لشرع الله ولرسله وهذا يكفر في القرآن بشكل عجيب - 00:13:12

الله يكثُر في القرآن القدرة ولذلك سورة الرعد هذه آية في بيان قدرة الله وكرمه وعقوبته للمجرمين وأكرامه للمتقين الف لام ميم راء تلك آيات الكتاب والذي أنزل إليك من رب الحق ولكن أكثر الناس - 00:13:38

لا يؤمّنون الله الذي رفع السماوات بغير عمد. ترونها والقى في الأرض رواسيًا ان تمد بكم الى ان بين الرعد قال بعدين وفي الأرض
قطع متاجورات ثم بين بعد ذلك ماذا - 00:14:02

وان تعجب فاعجبهم قولهم اي كنا ترابا انا لفي خلق جديد اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار
فيها خالدون. ويستعدلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلث - 00:14:19

وان ربك له مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب بعدين بين قدرته سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو
مستخف بالليل وسارب بالنهار الله يعلم كل اذاه وما تغيب الارحام وما تزداد. وكل شيء عنده بمقدار - 00:14:36
ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال له دعوة الحق بعدين بين والذين يدعون من دونه لا
يستجيبون لهم بشيء الا كbastط ك فيه الى الماء - 00:15:04

ليبلغ فهو ما هو ببالغه بعدين بين قل من رب السماوات والارض له ولقد اتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا هذا
يكثُر في القرآن. قل هل يستوي الاعمى والبصير الكافر والمسلم - 00:15:19

يستوي الظلمات والنور الكفر والاسلام لا يستوي الكافر ولا المسلم ولا الكفر ولا الاسلام ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقهم بعدين قال
قل الله خالق كل شيء والله ادلة وبراهين - 00:15:37

ساطعة قاطعة لا تتركوا للعاقل لبسًا ينبغي لنا ان نتوب الى الله ونعمل بطاعة الله ونفهم كتاب ربنا ونجتهد ونعلم ان القضية ما هي
لعبة القضية مشكلة هذا الدين صح - 00:15:58

والجنة والنار قادمة وكل نفس ذاتة الموت وقل متع الدنيا اذا هذا يقال لنا لماذا لنتوب ونعمل لنتوب ونترك المعاصي لنسقيم على
دين الله لنكون قدوة في الخارج لترك ديننا ولامتنا بصمات - 00:16:17

قبل ان نذهب عن هذا الكوكب اما اذا كان الانسان يأكل وينام ويلعب ويأكل وينام ويلعب ويأكل وينام ويلعب بعدين يجر كيف الصلاة
كيف الصوم شايف الزكا شوف الطهارة كيف التعامل؟ اه ليتنى اعود - 00:16:40

ولا بيعبركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير على اصح التفاسير محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الشيب والله لا اعذر لنا
بعد هذا البيان هذا الكتاب نور فعلا - 00:17:07

هذا الذي ذكرته لكم او هذا القرآن والخلاف تنويعي هذا القرآن الذي يتلى عليكم او هذا الذي ذكرته لكم من القصص من اهلاك هؤلاء
وهؤلاء وهذا في القرآن الخلاف هنا التنوع وليس تضاد. بيان - 00:17:33

برهان ووضوح للناس للخلق وهدى الرشاد وموعظة عبرة وتخويف للمتقين اما غير المتقين فالقرآن والادلة لا تنفعهم كما ان شاهد
خروج الناقة من الصخرة وعقرها وقال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - 00:18:02

وقال هدى للمتقين. هذا المفهوم بين بقوله والذين لا يؤمّنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمل القرآن يهدي من شرح الله صدره
للسلام. اما الذي لم يهده الله يقول ماذا قال انفا - 00:18:36

لولا الشعب لقل لا مثل هذا اساطير الاولين اضغاث احلام بل افتراء بل هو شاعر هذى ببلة بل طيب بل نشاء ونقول طيب ما
تقول مثله ان كنتم صادقين - 00:18:58

والله قال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاعلموا ان رسولي صادق وانكم ان كذبتموه دخلتم النار فاتقوا النار اذا هذا الذي بيته لكم
واوضحته بيان وبرهان للناس في صدق نبيه وفي وحدانياتي وفي اني حكمت وقررت وشرعت ان - 00:19:14

دخل الجنة وان من عصاني دخل جهنم وهدى بيان وموعظة تخويف وسدر للمتقين اما غيرهم فلا يستفيد عيادة بالله ولا تهنو ايتها
المؤمنون ولا تحزنوا على ما فاتكم فان العاقبة لكم - 00:19:41

الوهن هو الضعف ولذلك اكبر ما يهزم الناس الامور النفسية كل الحياة تسعين في المية الواقع الناس نفسي وذلك الانسان اذا مرض له

حبيب ستجد انه يقع له من الالم - 00:20:08

ما هو اشد من لو ضرب الامور النفسية عجيبة ولذلك الله اعطانا جرعات وبين لنا اننا في هذه الدنيا لا نتهالك ولا نخاف ولا نتهور ولا نمشي على الطريق المرسوم لنا - 00:20:28

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير سهل. وبعدين بين العلة حتى لا يتعب الانسان بالاسى ولا يتعب بالفرح - 00:20:44

لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وقال جل وعلا ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر وقال قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا اذا ليش انا نحزن؟ - 00:21:04

نتهالك ليش نتعب وكل شيء انتهى اذا نقوم بالاسباب ونعيش قرير العين نعم. عشان الانسان ينتج. عشان الانسان يقوى. عشان الانسان لا يخاف. عشان الانسان لا يظلم يقوم بالاسباب ويعيش قرين العين - 00:21:23

المال الذي يزلزل كثير من الناس مكتوب رزقك يبحث عنك اكثر من بحثك عنه اذا لن تموت نفس تستوفي رزقها واذا سمعت بان محرومها اتي ماء تقاضي فصدقى واذا سمعت بان مشدودا اتي عودا فاثمر في يديه فحقق لي - 00:21:47

ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق كم عالم يسكن بيتك بالكراء وجاهلين له قصور وقرى لما قرأت قوله سبحانه نحن قسمنا بينهم زال المراء اذا ينفي لـ - 00:22:23

ان نشتغل بما ينفعنا في ديننا ودنيانا وان نهتم بمصالحتنا اهتماما صحيحا حتى لا نكون في المحافل لا نستشار في خصوصياتنا الأمة المسلمة مليار وست مئة مليون كثير من امورها الخاصة لا تستشار فيها - 00:22:55

تدرون ما السبب ما السبب في ذلك يا اخي بعد عن الكتاب والسنة ارفع صوتك احسن عدم القيام بالاسباب كل شيء له سبب او فوا بعهدي بعهدهم الدنيا حكمها قانون ايش؟ - 00:23:17

تعطي تأخذ تنام تخسر تتجافي جنوبهم الذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون. والذين هم لفروجهم حافظون افلح من المؤمنون اذا كل شيء بثمنه اذا اذا اردنا ان نكون في المكان اللائق بنا - 00:23:50

نبذل لدينا ولامتنا تكون في المكان اللائق بنا. اما اذا كان كل واحد يقول الله يهديهم وما فعلوا طيب اين انت؟ الله يهديك انت اولا. انت مانك مسؤول ولذلك اذا قام كل واحد منا بما يستطيع - 00:24:16

قويت الامة اذا كان كل واحد يجعل اللوم على الاخرين هذه المشكلة اذا هذا بيان واضح للناس وهدى رشاد وبيان وموعدة عبرة للمتقين ثم قال ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - 00:24:33

هذا نواهي لlama لا تهنووا تضعفوا ولا تحزنوا على انكم حصل لكم ما حصل يوم احد انتم الاعلون؟ بماذا لماذا ان كنتم مؤمنين. شف ان كنتم مؤمنين ان تتصروا الله - 00:24:57

ينصركم كل شيء بشرط فالمرة اذا استقامت على دينها لا تقاوم والغلبة للدين اذا استقام المسلمون على الدين ولذلك كان عمر اذا شيع الجيش او السريع يقول لهم لا اخاف عليكم - 00:25:19

الا الذنوب الذنوب العدو لا يهزكم. لكن الذي يهز المسلمين ايش اخذروا وفي كل معركة من احد الى العالم لم ينهزم المسلمون في معركة الا بالمخالففة فاذا استقاموا ربيهم ينصرهم - 00:25:41

في معارك في الاندلس وفي معارك في شبه جزيرة البلقان. وفي معارك في الصين وفي معارك في بلاد العراق وفي معارك في يعني ورا هذي اللي الزانية المحل اللي فيها الكعبة مملكة اسلامية - 00:26:08

كلها معارك ينتصر المسلمون بالاستيقاظ ولكن اذا خالف المسلمين لا ينتصرون وقلنا ان النصر بركتين وهم لاعداد الحسي والمعنوي. الاستقامة على الدين واعداد ما نستطيع ولو عصى فاذا استقام المسلمون على الدين - 00:26:34

واعدوا لاعدائهم ما يستطعون الله ينصرهم ولو ينزل الملائكة والرياح ويهزهم كما فعل يوم الاحزاب بان المسلمين قاموا بالركتين فقاموا بالركن المادي وهو حفر الخندق وقاموا بالركن المعنوي وهو الایمان والالتجاء الى الله. وقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله.

وصدق الله ورسوله وما زاده - 00:27:02

بالله ايمانا وتسليما لما قاموا بالركنين انزل الله الملائكة وجاءت الرياح وهزمت الاحزاب وامتن على المؤمنين. وقال جل وعلا فارسلنا عليهم ريحها وجندوا لم ترى. يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود - 00:27:28
وارسلنا عليهم ريحها وجندوا لم ترها اذا اللي ينصر بالملائكة والرياح ينبغي ان تكون العلاقة معه على ما اراد ينصرنا اذ تنصرنا الله ينصركم ولينصرن الله ان الله لا يضيع - 00:27:52

اجر من احسن عملا ومن اصدق من الله قيلا. ومن اصدق من الله حديثا قوله الحق اذا طرق النصر واضحة جدا ولما استشكل الصحابة في هذه اه غزاه المباركة وقالوا يا نبي الله نحن نعبد الله وهو لاء يعبدون الاوثان كيف يغلبوننا - 00:28:08
ماذا قال الله ولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم نهرها. قلتم انى هذا قل هو ولذلك في تاريخ الاسلام لا يضر الاسلام الا تقاعس العلماء العارفين واهل الحل والعقد عن واجبهم - 00:28:30

يوم احد ان خزل عبدالله بن ابي بن سلول بذرء الجيش وما ضر ذلك ولكن لما خالف الرماة وهم يعلمون الامر وقال لهم نبيهم لا تمرحوا مكانكم ونزلوا جاءت الهزيمة - 00:28:53

يوم بدر وهم قلة لما استقاموا الله نصرهم ولقد نصركم الله بقدر الجملة حاليا اين في حال ضعفكم وقلة عدكم وعدكم وفي الاندلس ذهب المسلمين وفتحوا الاندلس وباع عملا في ريوها - 00:29:12

ما لا يعلمه الا الله فلما اشتغلوا ببعض واصبحوا دويلة كل دويلة على الثانية ويتساعدون على بعض بالكافر خرجوا منها اذا الذي الاسلام والمسلمين عدم القيام به فاذا استقام المسلمين وادعوا ما يستطيعون ربهم ينصرهم - 00:29:39
ولذلك قال العلماء وان جندنا لهم الغالبون قال العلماء اذا استقاموا ولذلك هنا جعل شرط مهم جدا وهو قوله تعالى ان كنتم مؤمنين ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين مصدقين وقائمين - 00:30:11

ثم بين ان يمسسكم قرح القرح الجرح فقد مس القوم مثله قرأ علماء قراء مكة وقراء المدينة وقراء الشام وقراء البصرة قرح وقرأ قراء الكوفة فرح باستثناء حفص العفو اذا - 00:30:37

الковيون قاطبة باستثناء عاصم عن حفص وبقية القراء قرح القرح الجرح والقرح الالم وقيل القرح والقرح كل منهم الجرح كضعف وضعف اذا القرح قيل الجرح والقرح قيل المهد وقيل القرح والقرح كل منهم يقال للجرح كالضعف والضعف. الله الذي خلقكم من ضعف وضعف وكل منهم بمعنى واحد - 00:31:13

فقد مس القوم اصابهم طرح او قرح مثله وهنا وقفة مع كبير المفسرين ابن جرير الطبرى هذا امام الدنيا قال العلماء لم ترى بن جرير مثل نفسه وقال ابن حجر - 00:31:51

في كتابه القيم العجاب كل مفسر وهرع عليه جانب من العلم ظهر في تفسيره الا ابن جرير فانه كان ااما في كل العلوم فتفسيره موسوعة مليء بال نحو وبالاعراب وبالحديث وباللغة وبالفقه وبالتاريخ - 00:32:17

فكل مفسر يظهر عليه جانب مثلا فابن كثير السنة والقرطبي الفقه وابو حيان النحو وابو السعود البلاغة والفارخ الرازي علم الكلام والمنطق وهكذا كل مفسر يظهر عليه علم معين الا ابن جرير - 00:32:42

ولكن مع ذلك فان له كلاما في القراءات مرجوح لا يقبل احيانا يتكلم في القراءات المتواترة سلاما على جلالته وعلمه لا يقبل والعالم اذا اخطأ في جزئية يكون عالم لكن يخطئ - 00:33:03

كما ان الجهل اذا اخطأ في جزئية يكون جاهم ويصيب في جزئية اذا ينبغي ان تتعدى على ان الخطأ يرد من قاله والحق يقبل من قال هذا امام الدنيا لكن كلامه في ان بعض القراءات المتواترة غير مقبولة غير مقبول - 00:33:24

وذلك اما ان القراءات في زمنه لم تأخذ مكانها لان اول من سبع السبعة بالمجاهد وتوفي بعده بعشرين سنة سنة ثلاثة وثلاثين. وبن جرير ثلاث مئة وعشرون بينهم عشرين سنة - 00:33:42

فشبعت السبعة او جاءته عن طريق غير متواتر. او كان له اصطلاح خاص لم يبينه لنا المهم الذي يظهر لنا ان اقوال ان بعض اقواله في

القراءات لا تقبل وهو امام الدنيا - 00:34:01

ولذلك قول تبارك هذه تكتب بماء الذهب. كل كلامي فيه مقبول ومردود الا صاحب هذا القبر الا كلام النبي صلى الله عليه وسلم فالعالم اذا كان عالم هذا لا يمنع من الخطأ. لكن لا تتسرع بتخطييه العالم - 00:34:19

قال لك في الغالب اذا اردت تخطي العالم في النهاية تكون انت مخطئ لكن احيانا لا يبلغه الدليل او ابلغه بطريق غير صحيح او تكون عنده قاعدة او عنده دليل اخر نحن لم نفهمه - 00:34:37

ونحن مكلفون بما وصل الينا ولذلك قال انكم تختصمون الى ولعل بعضكم ان يكون اي ابصر واقوى بحجته من بعض يقول اسلوبه قوي. اللحل يعني البلاغة وقوه التعبير فاذا سمع كلامه ظن ان عنده الحق والحق عند غيره. فكون انه يبين ويعبر اقوام من غيره فيظن السامع ان عنده الحق هذا لا يجعله - 00:34:55

حال له ولذلك الحقائق يوم القيمة نحن الان لان الامور لا تنضبط نبنيها بالظاهر الشدود وهي عدل منكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا
فان لم يأتيوا بالشهداء فاولئك عند الله - 00:35:23

لكن يوم القيمة لا يقبل الا الحق ولذلك اول من يربسب اهل القمم الذين ما صدقوا اول من يعاقب ومن يكون عيادة بالله لكان لغيره
القمم التي لم تصمت العالم والشهيد - 00:35:39

والمنفقي اول من تسرع بهم النار لانهم ما صدقوا. لذلك لا ينجي الا الصدق ما يجحكي الا الصدق ما في لان الله لا يقبل الا الحق ولذلك
ينبغي الواحد ان يصدق ويتبوب - 00:35:59

ويعمل بجد ويعلم ان الله لا تخفي عليه خافية. ومن كان عبادا لله حماه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. من عادي لي ولها ينبعي لكل
واحد منا ان يجتهد حتى يكون من اولياء الله - 00:36:18

وتلك الايام نداولها بين الناس. هكذا الحياة اليوم هذا عند القوة بكرة ما عنده قوة يوم لك النصر بكرة هزيمة دولة ولذلك اذا احببت
واذا كرهت فالامور لا تدرى يمكن الكراهة تنقلبشن - 00:36:35

محبة الامور كلها بالتوسل يداولها بين الناس. اذا انت اصبت منهم يوم بدر وهزمتهم ولكنهم هزموك يوم احد ولعلم الله علما
تقوم به الحجة ويعاقب ويثاب عليه اما الله يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون - 00:37:00

وليعلم الله ان يوهم في المشاهدة حتى يعطى لها الاجر ويعطى لها العقوبة ولعلم الله الذين امنوا منكم علما تقوم به الحجة
ويعاقب ويحاسب عليه ويتخذ منكم شهداء يعني يجعل منكم شهداء - 00:37:27

ينتصرون او ينالون الشهادة ولا يوجد شيء في الدنيا مثل الشهادة ولكن الشهادة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا فهنا هذا المكان - 00:37:50

لازم الانسان يعني يجتهد حتى يكون عمله لله. لان هذه منقبة عظيمة ورفعة وعزه ومكانة ويكتنفها من الشوائب ما يصعب الاخلاص
فيه فالانسان ينتبه وذلك الرجل يقاتل حمية. الرجل يقاتل ليرى مكانه. الرجل يقاتل للمغرب - 00:38:12

قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا قال ق Zimmerman في النار وبخرييق لم يصل اليهودي ما صلى انا اسلمت وان مت فمالني لرسول الله
ونزل للمعركة فاستشهد فعمل قليل واجر كثيرا - 00:38:40

وق Zimmerman قال هو من اهل النار. قالوا له كيف هو ابلی؟ قال من اهل النار فلما جرح قال قاتلت حمية واتکأ على نفسه وقتلها قال اعلموا
انه لن يدخل الجنة - 00:39:02

الانفس مؤمنة هذا الدين ميزان الذهب فالانسان يأخذ من نفسه قبل اذا كان عنده اشكالات يسأل عنها اذا كان عنده
شوابیب يسأل عنها حتى ينصح ايمانه ويكون الشيطان ما يقدر يجيء - 00:39:19

يوديه في داهية لان الشيطان لا يزال بالانسان حتى يكفره فالانسان لا زال الان في الدنيا اذا كانت عنده اشكالات يسأل الدين يفرض
عليك ان يقنعك الدين يقللوك واكبر دلالتك على ان هذا الكتاب من عند الله انه جاء باسلوب اصحابه سبقوه غيرهم في الاسلوب. وكانت
تلك - 00:39:39

فيما تأخذ منه من مكانة لا يعلمها الا الله وكانت لهم اسواق ومسابقات وسجال فجاءهم رجل منهم امي لا يقرأ ولا يكتب وقال انا رسول وبرهاني هذا فان كنتم مكذبين بي فاتوا بمثله. ولكم ان تجلسوا ويساعدكم من في الارض على الاتيان بمثله - 00:40:07
فان عجزتم فاعلموا اني صادق وجاء به لا توجد قضية الا وهي فيه ومعكم فلديهم اذ يلقون اقلامهم. ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون تلك من انباء الغيب نوحها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا - 00:40:31

فجاء بكتاب لا تقع مشكلة الا وهي فيه ولا وقع شيء في العالم الا وشار اليه. وهو امي لا يقرأ ولا يكتب. واذا سئل يقول هذا ليس من عندي. وجاء بكلام قال هذا من عندي - 00:40:54

كيف يأتي بكلام من عنده ويأتي بكلام ويقول هذا من الله ويقول انا لا املك لكم شيء وربه يعاتبه كيف يعاتب نفسه ويقول انا لا املك عليك الا البلاغ ولو شاء ربك لامن من في الارض - 00:41:09

كلهم جمیعاً وحبيبه وبنت حبیبه تهمہ ویجلس شهر یقول یا عائشة ان کنت الممتی بسوء فتویی الى الله حتى انزل الله اولئک مبرءون طیب کان هذا الكلام من عنده کیف یتوقف هذه المدة کله؟ ویؤذی فی عرضه ویسکت - 00:41:29

اکبر برهان علی ان الله معبد بحق وان النبي مرسل هذا الكتاب معجزة خالدة الى قیام الساعة اذا الواحد لا یترك له مدخل للشیطان یشكکه ویضلله حتی یموت وهو على غير ایمان راسخ فیهلك - 00:41:54

ای انسان عنده اشكال یذهب ویسأل عنه. والقرآن یضمن لك ان یجیبک تبیاناً لکل شيء والله لا تنزل بال المسلمين نازلة الا وکان في هذا الكتاب السبیل الى حلها اذا نحن لا یمکن ان نقاوم - 00:42:15

الا بماذا نقاوم من یذكر یقاوم ما هي نقاوم نقاوم ما الذي یغلبنا به اعداءنا ما الطرق التي یغلب بها اعداء المسلمين؟ المسلمين. بامرین ان یجهل المسلمين دینهم او ان لا یسمح لهم بتفھیم الناس للدین - 00:42:35

اذا چهل المسلم دینه بماذا یجیب او قد المسلم اسکت لا تبین لا تتكلم فاذا فهم المسلم دینه وسمح له لا یقاوم كل قضية محلولة في الاسلام ومنابع منابع الضلال الله بینها - 00:43:17

ونھی عنھا الخیر الله بینها وامر بها اهل النار الم یسائلهم اهل الجنة ما سلککم فی سقرا ماذا قالوا لم نک من المصليں ولم نک نطعم المسكین. وکنا نخوض مع الخائضین - 00:43:42

وکنا هذه اصول دخول جهنم دخول اصول الجنة الاربعة ان الذين قالوا ربنا الله مما استقاموا تتجاذبی جنوب معین المضاجع یدعون ربهم خوفاً وطلعاً ومما رزقناهم اذا هذه الاربعة الاخری قد افلح المؤمنون - 00:44:03

هذه یقابلها نکذب بیوم الدین الذين هم في صلاتهم خاشعون یقابلها لم نک من المصليں. والذین هم عن اللغو معرضون یقابلها نخوض مع الخائضین. والذین هم للزکاة فاعلون یقابلها لم نک نطعم المسكین. وقال كتاب انزلناه اليك مبارک مبارک ليدبروا ایاته - 00:44:27
مبارک فیه البرکة وفیه النور نور مبید فحری بنا ان نقرأه وان نفهمه وان نعمل به وان نتأدب بادابه وان نتمثل ما فیه. وان نطلب السعادة والعزة فیه. فان الله تعالى - 00:44:50

ضمن لمن تمسک به انه لا یصل ولا یشقى وضمیناً لمن اعرض عنه انه یعيش دلیلاً ویوم القيامة یحشر اعمى ومن اعرض عن ذکری فان له معيشة ضنك معيشة ضنك في القلب - 00:45:09

الوقت ضيق والنوم ضيق والبيت ضيق. والسيارة ضيقة. والقلب ضيق عيادة بالله لذکر الذي یعرف قيمة هذا الدين وظهره یعاصر الكفار الذي یعرف جمال هذا الدين یعيش مع الكفار اشهر - 00:45:30

یرى کيف هذه الحياة؟ یرى کيف الشقاء کيف الالم کيف العذاب الواحد ما له شيء یرجع اليه. والروح فيها جوع ولا تستفيد الا بالتعلق بالله. لأن الله خلقها بطبعها يعني فيها فقر لعبادة الله. فإذا عبد العبد ربہ انشرح - 00:45:50

كان في فقر لعبادة الله لذلك غير المسلم حياة شقاء لذلك الحقيقة هذا الدين نعمة من الله نشكر الله على ان جعلنا من المسلمين وان رزقنا الاستقامة هذه اکبر نعمة - 00:46:13

هؤلاء الكفار اوضاعهم صعبة الواحد تجرح خوار الثور ما له شيء یأوي اليه اذا جاءت الطائرة في في غابة او جاءت في مطبات

يصرخون صراخه اما المسلم خلص يقرأ سورة الاخلاص واد ماذا - [00:46:31](#)

نتجه الى الله ذلك ولتجدتهم احرص الناس على حياة اما المسلم فالدنيا سجن له هذه المعاني السامية الحقيقة في هذا الدين. ولكن المشكلة قد يكون مليار وست مئة مليون يعني كثير من اموره لا يستشار فيها - [00:46:53](#)

هادي مشكلة هادي لابد للامة ان تستيقظ ولابد لها ان تهتم بالعلم وبالعقل وبالبرامح وبالاستشارة والمصانع حتى تكون في المكانة اللائقة بها اكبر مشكلة تعيسها الامة الزهد في العقول اكبر مشكلة الزهد في العقول - [00:47:20](#)

امة تزهد في العقول كيف تكون قوية؟ اكبر شيء يقوى الامة العقول. لذلك لابد ان يبذل في العقول من غير حساب تقوى الامة وتنضج اما اذا كانوا العقول يزهد فيها ايش - [00:47:44](#)

هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ كل شيء في الدنيا اقوى بالعلم العقل يقوى بالعلم الاقتصاد يقوى بالعلم الامان يقصد بالعلم. التحابب يقوى بالعلم الادارة تقوى بالعلم المصانع تقوى بالعلم. الزراعة تقوى بالعلم - [00:48:01](#)

كل شيء في الدنيا اقوى بالعلم وكل شيء يضعف بالجهل الجهل يضعف العقل يضعف الایمان. يضعف الاقتصاد. يضعف الادارة. يضعف العلاقات يسبب العقول يسبب الكراهية لأن الانسان اذا علم انه لا يمكن ان يتعايش مع الاخرين الا بالتنازل. تنازل من اول وهلة وجاءت المحبة - [00:48:23](#)

اذا كان الانسان يجهل انه لا يمكن ان يأخذ حقه كاما جاءت النفرة وتضارب الناس كل شيء اقوى بالعلم اذا ينبغي ان نبني حياتنا على العلم نتكلم بعلم ونسكت بعلم ونقبل بعلم ونرفض بعلم - [00:48:49](#)

فاما بنينا الحياة على العلم اصبحت حياتنا لها طعم ولها نور ولها نفع ولها استقامة ولها اقناع للاخرين لابد ان نبني حياتنا على العلم اي شيء نعمله - [00:49:08](#)

ولذلك الله دعا الى العلم. قال فاسألاوا اهل الذكر ان كنت تسأل عن الفقه اسأل الفقهاء. ان كنت تسأل عن النحو اسأل النحو. ان كنت تسأل عن الطب اسأل الاطباء. ان كنت تسأل عن الهندسة اسأل المهندسين - [00:49:26](#)

كنت تسأل عن الحساب اسأل الحاسوبيين فاسألاوا اهل الذكر اهل الذكر في هذا العلم ان كنتم لا تعلمون ابن عباس قيل له بم عرفت العلم؟ قال بقلب العقول ولسان قال هلا سألاوا انما شفاء العي - [00:49:41](#)

سؤال هذا دين عملاق الاسلام ولكن حري بأهله ان يأخذوه بقوة. وان يظهره للناس وان لا يكون المسلم يستحي انه مسلم المسلم يتظاهر بالفسوق ويتجمل بالفسوق مسلم الله انزل عليه القرآن - [00:50:01](#)

وحفظه هذا الكتاب وانزل اليه هذا النبي وجعله من هذه الامة ويتجمل بالفسوق يتتجمل بمعصية الله انا لله وانا اليه راجعون والله شيء يحزن المسلم يتتجمل بالطاعة. يتتجمل بالاستقامة. يتتجمل بالصدق. يتتجمل بمواساة بان يكرم الضعاف. يبر بوالديه - [00:50:20](#)

جيرانه يعالج المرضى. يصلح ذات البين اما المسلم يتتجمل بالفسوق والله لما ارى مسلما يتظاهر بالفسوق ويتجمل بالفسوق ان الانسان يتأنم الم لا يعلمه الا الله كيف مسلم يتتجمل بالفسوق؟ - [00:50:45](#)

كيف يتورف بالفسوق ولذلك الذي يريد هذا يمنع نفسه من الموت كل نفس ذاته الموت الذي يريد ان يتتجمل بالفسوق يقول انا لا اموت انا لا امرض انا ضد المرض ضد الموت. خلاص يتتجمل بالفسوق والمعاصي - [00:51:04](#)

ما دام الانسان سيوضع في قبر الحفرة وترد عليه طيب ويرجع المال والاهل بعدين ايش يكون؟ نبادر نبادر قبل ان يفوت الاولى. نبادر نبادر ولا يهمك في الناس الناس لا تتفعلك - [00:51:28](#)

الناس لا تمنع عنك الذي ينفعك ويضرك ربك هو الذي يعز ويبذر ويعطيه ويملا فينبعي ان ان يكون العلاقة بالله قل اللهم مالك الملك وتنزع منك من تشاء وتعز من تشاء وتذلل من تشاء بيدك الخير بعد ان قال زين للناس - [00:51:50](#)

حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك والله عنده قل انبئكم بخير من ذلك للذين اتقوا عند ربهم. والله لا اعذر لنا بعد هذا البيان - [00:52:18](#)

اذا نحن نتكلم في هذا الكلام. ونكرره لكي نأخذ الحيطه وكل واحد منا يفتح صفحة جديدة ولا يبدأ هكذا ينام ويعيش بدون ما

يتأمل. الذي يتأمل كل اعماله تكون حسنة - 00:52:36

حتى النوم يكتب له حسنة والكل يكتب له حسنة ويأتي شهته فيها حسنة اذا بل يتأمل كل اعماله حسنات نومه ومشيته وكلامه.
ولذلك كان بعض السلف يقول اطلب في قومتي ما اطلب - 00:52:53

في نومتي انا اطلب الاجر في النوم واطلب الاجر في قيام الليل لاني اذا لم انام لا يمكن ان نعيش. فاذا اراد ان ننام يقول الدعاء
المعهود وينوي انه ينام ليتقوى على طاعة الله - 00:53:12

الأجر في النوم اذن انما الاعمال بدبي ايها اذا هذى فائدة الفقه الفقه اذا كنت فقيه كل اعمالك تكتب لك اذا كنت فقيه ودعك الشيطان
تقول له الله يلعنك. انا ابصر بنفسي - 00:53:26

اذا كنت فقيه وجاك الشيطان واراد يأتيك ببدعة قل له لا لا. شوف غيري انا افهمك اعرفك لذلك تسعي في المية من البدع سببها
التعبد على غير علم اغلب ما يأتي بالبدع - 00:53:43

الانسان يعبد الله على غير علم يأتيه الشيطان ويقول له انا الله. صلي بعد العصر اثنت عشر ركعة في بيتك يقول يا اخي انا جاني الله
وقال لي نصلي اثنت عشر ركعة في بيتي - 00:53:59

ما يدري ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد العصر اذا ما عنده علم يحميه لكن اذا كان عنده علم يقول له الله يلعنك هذا
ما هو اباء هذا ما هو الرسول وليس الله - 00:54:11

ولذلك يقال ان عبد القادر الجيلاني كان يتبعده على سطح داره في العراق فخرج له صوت من السماء وفيه نور وقال له انا ربك
اسقطت عنك التكاليف هذى قصة في التاريخ قد لا تصح لكن هي للاعتبار - 00:54:24

قال له اخسى يا لعين فانقلب النور دخانا وقال له والله لقد اظللت قبلك سبعين شيخا يجي ويقول لو انا ربك يقول لما تقول لو اتق
الله يقول لك ما تعرف قيمتي عند الله - 00:54:40

طيب الله قال لانبي بعدي. النبي صلى الله عليه وسلم وانت تقول اسقطت عنك التكاليف. كيف تسقط التكاليف بدوننبي والرسول
قال لانبي بعدي. اذا هذا حتما الشيطان - 00:54:52

اذا الذي يحمي العلم الواحد يكون في سيارة وفي محل ارضه لينة فتفسر فيه السيارة فيروح يدعو الاولياء وكل بلد له اولياء مع
الاسف يدعونها وهذا مشكلة عن بعض المسلمين يدعو الاولياء - 00:55:06

واذا قلت له يقول لك يا اخي انا دعوت واستفدت هذا يسمى الاستدراج فيدعوك الوالي فيأتوا الشياطين ويطلعوا له السيارة من
الطعوس يقول والله الوالي هذا جاني وطلع لي السيارة - 00:55:26

كيف يقدر يطلع السيارة؟ هذا هذا يسمى استدراج اذا رأيت رجلا يطير وفوق ماء البحر قد يسير ولم يقف عند حدود الشرع فانه
مستدرج او بدعي لذلك الله قال واخوانهم يمدونهم في الغي - 00:55:41

ثم لا يقترون. قد الواحد يدعو غير الله ويأتوه الشياطين بربمة من الفلوس ويحطوها تحت المخدة. يقول له انا جبت لك هذا
استدرين به شياطين الناس والجن يوحى بعضهم زخرف القول غرار. اذا الذي يحمي هو العلم - 00:56:02

وقد يرى جاهم الشيطان و قالوا ارسلوا محمداما عن الشاة تصبح ميتة. من الذي قتلها؟ قال لهم الله قتلها. قال ما ذبحه الله تقولون حرام.
وما ذبحتموه وانتم تقولون هل انت احسن من الله - 00:56:22

فانزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وان زعموا انها ذبيحة الله. وان الشياطين ليوحون الى اولائهم ليجادلوا ليجادلوكم
بقولهم ما ذبحتموه حلالا وما ذبحه الله حرام. واذا طعتموهم في فلسفتهم الشيطانية انكم لمشركون - 00:56:37

اذا الذي يحمي العلم ولذلك الخطيب البغدادي في الفقيه والمنفقه يقول نافلة العبادة افضل من هذا نافلة العلم الذي يبيت يقمع الليل
افضل منه من يبيت يقرأ نوافل العلم لان تلك منفعة متعددة وقيام الليل منفعة قاصرة - 00:56:55

على صاحبها. والمنفعة المتعددة افضل لان نفعها يتعدى لغيره من المسلمين ولا يوجد شيء افضل من طلب العلم وبالاخص العلم النافع
الذي ينصر الناس بدينهم. ويبصرهم بعبادتهم لربهم. ويبصرهم بالموارد التي تأتيهم منها الها لاك - 00:57:18

وكيف يتجلبون المزالق وكيف يسلمون ويدخلون الجنة هذا العلم شريف وفضيل وينبغي لنا ان نهتم بالعلم فنتكلم بعلم ونسكت بعلم
ونرفض بعلم ونقبل بعلم فإذا فعلنا ذلك يعني صحت لنا دنيانا وآخرانا وسعدنا ووجدنا المتعة في حياتنا - 00:57:39
والفائدة والنفع وبارك الله لنا في اموالنا واعمالنا واولادنا والله لا يحب الظالمين وهذه صفة المحبة من صفات الله والظالمون جمع
ظالم ومن اولهم الذي يضع العبادة في غير موضعها. وهو ان يعبد غار الله. والظلم اصله وضع الشيء - 00:58:04
في غير موضعه والظالمون هم الذين يعاصون الله ويکفرون به. ويجعلون العبادة في غير محلها وليمحص دعني يختبر او بيتل او
يهجى او ينصح الله الذين امنوا منكم ويتحقق الكافرين ينقضهم ويذلهم - 00:58:37
ويغلبون ونرجو الله جل وعلا ان يوفقا واياكم لما يحبه ويرضاه. وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك
الله ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. ولا تجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم - 00:59:06
انا نسألك ان تصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. وان تصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. وان تصلاح لنا اخرتنا التي لها معادنا. وان
الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:59:31
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:59:51